

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (82-08) للشيخ

صالح بن عبدالله بن حميد

عبدالله بن حميد

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على خير خلقه نبينا محمد. وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى ازواجه امهات المؤمنين. وعلى اصحابه اجمعين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. لا زلنا مع حديث رسول الله صلى الله عليه - [00:00:20](#)

عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام فيما رواه ابو مالك الاشعري من قوله عليه الصلاة والسلام الطهور شطر الايمان. والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. والصلاة نور والصدقة برهان والصبر ضياء. قال عليه الصلاة والسلام - [00:00:50](#)

والقرآن حجة لك او عليك. والقرآن حجة لك او عليك. كما ذكرنا في اول عن هذا الحديث انه جمع اصولا كثيرة جهات الى قضايا اصلية في دين الاسلام وقواعد ومنازل واضحات - [00:01:20](#)

سواء في ما قصد من التوجه الى الله سبحانه وتعالى من سواء بالعبادات اللسانية بالحمد والثناء او النظافة سواء الظاهرية او الباطنية وآ صارت السلوك بشتى انواعه او بعبادات الاسلام الظاهرة. والاساسية - [00:01:50](#)

كالصلاة والصدقة او الصبر وهو رمز ما يجب ان يكون عليه المسلم من حيث ما يتسلح به في هذه الدنيا وتكلمنا عن هذا النوع او اثر هذا النوع في سلوكيات المسلم وربطنا ذلك بالتوكل والاسباب - [00:02:30](#)

اما قوله صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك فمعلوم منزلة القرآن من الدين بل هو اساس الدين. وهو جامع هذا الدين. وهو الذي حفظه الله عز وجل - [00:03:10](#)

وحفظ بحفظه هذا الدين. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقرآن منزلته عظيمة. سواء في دين الله او في نفوس المسلمين والقرآن هو معجزة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اوتي عليه الصلاة والسلام - [00:03:30](#)

هذا القرآن وبقي خالدا وحفظه الله خالدا لما اراده سبحانه وتعالى من خلود رسالة محمد صلى الله عليه وسلم الى ان تقوم الساعة. وحينما اراد الله حفظ هذا الدين حفظ هذا الكتاب - [00:04:00](#)

فقال سبحانه انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. حفظه بان بقي سليما من التغيير والتبديل والتلف والفقد تنزيل من حكيم حميد آ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حكيم - [00:04:20](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وهو محفوظ. حفظا نوعيا وحفظا ذاتية. والله سبحانه وتعالى هو الذي تولى حفظه. بينما الكتب السابقة وبخاصة التوراة والانجيل. الله عز وجل وكل حفظها الى الاحبار والرهبان فعجزوا - [00:04:50](#)

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. بما استحفظوا يعني طلب منهم حفظه. ولكنهم عجزوا اما القرآن فالله سبحانه وتعالى هو الذي تولى حفظه. والا فقد جدت ايدي الكفار - [00:05:20](#)

وايدي اعداء الدين وايدي الزنادقة وايدي المنافقين امتدت لتتال من كتاب الله فقسما الله عز وجل فالقرآن هو حافظ هذه الملة وحفظ هذا الدين بحفظ هذا الكتاب. والقرآن كما قلنا حفظه - [00:05:50](#)

بكميته وبذاته فهو المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم المبتدأ بسورة الفاتحة والمختتم بسورة الناس نزل به جبريل الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم. وهو كلام الله - [00:06:20](#)

لفظه ومعناه. كلام الله لفظه ومعنى بحروفه. والقرآن حجة لك او عليك. القرآن كتاب هداية مس الله عز وجل فيه من الايات وفيه من البيان وفيه من انواع التوجيهات ومن انواع المباحث التي بحثها كتاب الله عز وجل - [00:06:50](#)

بطريقة متميزة. كتاب هداية. ليس كتاب تخصص كان تقول كتاب فقه او حديث او تأريخ او فلك او اي نوع من انواع المعارف ولكن انه دل على هذه كلها وازيد. دل عليها بما يفيد البشر. وبما يحتاجه البشر - [00:07:30](#)

في هذه الدنيا فحينما وكل الله سبحانه وتعالى لابن ادم مهمات الاستخلاف توالى عليه الرسل ببيان ما يريده الله سبحانه وتعالى وبيان طرق الهدايات والاحكام والتوجيهات. فلما كانت الرسالة الخاتمة الله سبحانه وتعالى - [00:08:00](#)

وضع هذه الهدايات والمعاليم وضعها في كتابه. فهو يدل على كلها والمعارف ويدل على عليها بما يفيد الانسان كان من حيث دلالاته على الله عز وجل. ودلالته على الحق ودلالته على ما فيه صلاحه. وكل ما فيه نور - [00:08:30](#)

وهداية. حتى الاحكام الصريحة التي في كتاب الله تذييل او تفتتح بما يبين الغاية منها حتى وان كانت احكاما صريحة في بيان حلال وحرام اما من تحريم خمر او ايجاد صلاة ونحو ذلك تختتم الاية او - [00:09:00](#)

تبدأ بما يدل على القصد من تشريع هذا الحكم. تلك حدود الله. ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه حينما جاءت ايات الطلاق تلك حدود الله ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون حينما جاء الكلام مع عسرة - [00:09:30](#)

نسائية وقل مثل ذلك في كل اية انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فلما قال رجس ومن عمل الشيطان دل على التنبيه الى سبب التحريم. وان كل ما فيه رجس - [00:09:50](#)

او طريق لعمل الشيطان فهو ممنوع. وان لم يكن خمر. لكن الخمر متحكم فيه ذلك فاجتنبوا لعلكم تفلحون. فقطعا جزما ان من اراد الفلاح على لابد ان يجتنب الخمر. الاية تدل على هذا. لا يمكن ان يجتمع الفلاح بكماله مع الخبر ابدًا. وكذلك - [00:10:10](#)

لا صوب ولا زلام. ما يمكن. وهكذا في كل اشارات القرآن وفي كل دلالاته. ان كان في احكام ان كان في لفت نظرا الى ما بثه الله عز وجل في السماء والارض من ايات. ان في خلق السماوات والارض. واختلاف الليل - [00:10:40](#)

والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. وما انزل الله من السماء من ماء فاحيانا به الارض بعد موتها. وبث فيها من كل داب وتصريف الرياح وزدحام المسخرة بين السماء والارض لآيات لقوم يعقلون. لاحظ ماذا جمع من هذه الاصناف المبتوثة في - [00:11:00](#)

في هذا الكون. خلق السماوات والارض. ان في اختلاف الليل والنهار. امر يومي يتكرر على الانسان القرآن يلفت نظر الانسان اليه. خلق السماوات والارض. اختلاف الليل والنهار. وما انزل الله من السماء والفلك التي تجري في البحر. بما ينفع الناس - [00:11:20](#)

وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الله بعد موته وبث فيها من كل دابة كل كلمة لو وقفت عندها تتأمل لقطعت نهارك بالتأمل. لا لا ينتهي. والقرآن مشحون ومليء. بكل سبل الهداية. واسباب الهداية - [00:11:40](#)

سواء في انفسكم سواء في السماء في الارض في كل ما بين يديك مما يملأ سمعك ويملاً بصرك وفكرك وتأملك تعجز وانت تتأمل كل ذلك يدلك على الله عز وجل. ويدلك على اسباب الهداية. ويدلك على سبل السعادة قطعا - [00:12:00](#)

ومن هنا القرآن كتاب هداية كما قلنا ليس كتاب احكام محض وان كان في احكام ويجذب الاخذ بها. الامور التي فيه قطعية كما هو معلوم. لكن المقصود من حتى من هذه الاحكام هي الهداية. تحقيق السعادة البشرية. تحقيق الطمأنينة القلبية. تحقيق ان يعيش الناس بوثاق ويعيش - [00:12:20](#)

في حياة سعيدة حتى يلقوا ربهم. فتجتمع لهم سعادة الدنيا وسعادة الآخرة. هذه هي غاية القرآن والله سبحانه وتعالى جعله على مستوى يفهمه البشر. وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لانظرون. ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا ولبسنا عليهم ما يلبسون - [00:12:50](#)

ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا من هذا الذي سحرنا به جاء متنزلا على قدر ما ما يفهمه كل البشر. عقاء البشر ونزهاء البشر. اما المتعنت فسوف يتعنت - [00:13:20](#)

لا حيلة فيه. وما يرد الله فتنة فلن تملك له من الله شيئا. لو كان في قبة لكنه جاء آيات آيات بالفاظ مفهومة واشياء معلومة ومدركة خطاب للعقل خطاب للنفس خطاب للعاطفة خطاب للروح خطاب لكل ما - [00:13:40](#)

يؤثر في الانسان بالترغيب بالترهيب بالخوف بالطمع بالفكر بالعاطفة كما قلنا بشتى انواع الخطابات والوان الهدايات والوان المخاطبات هذا هو كتاب الله. القرآن حجة لك او عليك. القرآن كما قلنا قطعا - [00:14:10](#)

بداية ولكن الانسان بعمله باعماله باخطائه بسلوك مسالك الضلالة يجلب لنفسه الضلال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمن سنيين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. لاحظ حجة لك او عليك - [00:14:40](#)

ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. اذا شفاء للمؤمنين ورحمة اما الظالمون فيزيدهم يزيدهم خسارة يزيدهم ضلالة ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا مبعوضة فما فوقها. فاما الذين امنوا - [00:15:20](#)

فيعلمون انه الحق من ربهم. واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا من يضل به ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسق. الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه - [00:15:50](#)

ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض. فهؤلاء الذين ينقضون عهد الله والذين يفسدون في الارض والذين لهم اهواء هؤلاء لا ينفعهم القرآن. ولا ينفعهم الحق. لانه لا يمكن ابدان ان يهتدي الانسان اذا كان في - [00:16:10](#)

قلبه هوى او كان قلبه بغي. وما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم فاذا امتنعت اذا امتلأت نفس الانسان بغيا توجه نحو الهوى لا يمكن ابدان ان يهدي القرآن ولا ان يهديه نبي ولا ان يهدي احد. فرأيت ما - [00:16:30](#)

اتخذ الله هواه. واضله الله على علم. وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه ولهذا بعض الناس يقرأ لكنها لا تنفع فيه زواجه ولا تؤثر فيه مواعظه. لان في قلبه دخلا فيه مؤثرات داخلية تصرفه - [00:17:00](#)

هو يحس بها قلب كبر حسد بغي هوى مرض قلب هذي صواريخ اذا اردت ان يستبين لك الحق واردت ان تعرف هداية القرآن كن متجردا اذا كنت متجردا من الهواء من الحسد من البغي حريص على ان تصل ما امر الله به - [00:17:30](#)

يوصل تباعد عن ما في قطع لما نهى الله عز وجل عنه من سائر المنهيات سواء كان ارحام او غير ارحام. حينئذ يستبين لك الحق. وحينئذ يمتلى قلبك نورا وايمان - [00:18:00](#)

وتكون لك الهداية. اما اذا امتلأ قلبك بهذه العوامل الصارفة ومع الاسف ان كثرة في الناس لكن ومكثر. مقل ومكثر. بعض الناس امتلأ قلبه غيظا وحسدا تراكت على قلبه الامر حتى - [00:18:20](#)

تخرجه من الملة. ولهذا اعظم او اشد القلوب مرضا قلوب المنافقين. في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. في قلوب الناس من الامراض بقدر ما فيهم من خصال المنافقين اذا حدث كذا اذا وعد اخلف اذا اؤتمن خان اذا خاصم فجر. الكذب لماذا الانسان يكذب - [00:18:40](#)

هذا يبدو في الخصومة. لماذا يبغى؟ لماذا يكن مال غيره بالباطل؟ ومن هنا كان من اسباب اجابة الدعاء اكل حلال بل من اعظمها كل حلال الحلال ماذا يعني؟ يعني ان تترك الناس وشأنهم. الحلال يعني ان تجتهد في ان يكون كل كسبك حلالا - [00:19:10](#)

لا غش لا تدريس لا حسد لا غل. اذا هذه صوارف. والقرآن بينها بوضوح ونزل القرآن ما هو الشفاء ورحمة للمؤمنين؟ ولا يكون مؤمن الا صافي القلب لا يكون مؤمن حق الايمان الا صافي القلب. الذي اين حيثما علم الحق اتبعه - [00:19:30](#)

من بعيد من قريب من اجنبي من حافظ من قديم من حديث يتحرى الحق. من اي وعاء خرج ويتحرى الحكمة. ابتعد قدر ما يستطيع ان يكون قلبه فيه غل على احد. ابدان. والذين جاءوا من بعدهم لما ذكر - [00:20:00](#)

المهاجرين والانصار واثنى الله على ما قدموه من تضحيات لهذا الدين للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون لا احد يبتغون فضلا. ابتغاء الفضل دليل على نقاء القلب من داره وما الابتغاء. ابتغاء الفضل. يخرج من ديارهم يبتغون فضلا من الله

الله ورسوله متجربين لله ورسوله نصره لله ورسوله تركوا اموال تركوا هذا هو صفاء القلب اولئك هم والذي نتبوا الدار والايمن من قبلهم يحبون من هاجر اليهم. ولا يجدون في صدورهم صدور - 00:20:50

اعمال القلوب هي وقلنا اكثر من مرة. اعمال القلوب هي الصوارف. اعمال القلوب هي الصوارف. ولهذا الاخطاء غير متعمدة يغفرها الله عز وجل. ابدأ الخطأ غير المتعمد بل حتى الاجتهاد الخاطي عليه اجر - 00:21:10

اجتهاد الصدر من اهله ولو كان خطأ عليه اجر. لماذا؟ لان الله لا يكلفنا اكثر مما نريد مما نطبق. ابدأ. اجتهدت انا فاخطأت مأجور فليس المعول انني اصاب وان كان هذا مطلوب. لكن وان لم اصب انا مأجور. لان لان قصدي - 00:21:30

ووسيلتي صحيحة. هذا مهم. قصدي حسن ووسيلتي صحيحة. وبذلت الوسع في اتحاد الحق فلم اصل مأجور اذا المعول اعمال القلوب. مع تحري الصواب قدر الامكان. ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. الانصار رضوان الله عليهم. ويؤثرون على انفسهم ولو كان خصاص هذه مرحلة عالية جدا - 00:21:50

يهمنا ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا. صفاء قلب. قال في في في في من بعدهم والذي يريد ان يخلفهم في طباعهم وفي صفاتهم ويرثهم في منازلهم والذين جاءوا من بعدهم يقولون - 00:22:20

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا والله يا اخواني مشاكل المسلمين اليوم اكثرها اعمال قلوب. اي نزاعات في حزب في جماعة في جيران في اقارب - 00:22:40

ابدا مؤداها الى اعمال القلوب. هو يريد ان يحقق مكسب يريد ان يحقق منصب. يريد ان يزيد من كسب شخص ابدأ لو تجردوا قدر الامكان او على الاقل اذا اخطأوا اعترفوا فان يزيد في هذا الشيء يزيد - 00:23:00

يقول في هذا شيء كثير. ان القرآن هدى وشفاء للمؤمنين هدى ورحمة للمؤمنين قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. في هذه الاخرى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء. والذين لا - 00:23:20

في اذانهم وقر ما يسمعون. وهو عليهم عى يزيدهم ضلالة ولا يزيد الظالمين الا خسارا. وبهذا حجة عليك. القرآن حجة لك ان اخذت به حجة عليك ان تركته نبذته وراءك ظهريا. ولا يكون النبذ ظهريا الا حينما تسمع زواج القرآن ثم لا تنزجر - 00:23:40

تسمع هدايات القرآن ثم لا تهتدي. تسمع اوامر القرآن ثم لا تأتمر. تسمع نواهيته ثم لا تنتهي. هذا فقد نبذت كتاب الله اذا القرآن حجة لك او عليك هذا فيما يتعلق باساسيات كتاب الله. وتنزله كتاب هداية - 00:24:10

وكتاب مشعل نور للمسلمين الى ان تقوم الساعة. ولا يتبدل ولا يتغير وحقايقه ثابتة لا يمكن ابدأ بتغير الزمان البت. لان الله عز وجل اراده كذلك. ولهذا جاء على هيئة مبادئ - 00:24:40

وهيئة قواعد وهيئة تعليقات عقلية ومخاطبات روحية. ليس محصورا بزمان ولا محدودا من حين ما تنزل الى ان تقوم الساعة وهو طري لا تنقضي على لا تنقضي عجائبك. انتم يمر عليكم احيانا آيات تقولون كانكم ما سمعتموها الا اليوم. مع ان الانسان منكم قراها

يمكن عشرين خمسين ستين مئين في - 00:25:00

لكنها تأتي مناسبة ويوردها اما احد الجلساء او احد العلماء تقول كاني ما سمعتها الا اليوم لا تنقضي على عجائبه ولا يخلق على كثرة الرد. ولا تشعب منه علماء. لا تشعب منه العلماء - 00:25:30

ولا يخلق الا يبلى على ولا تنقضي عجائبه. اذا هذا فيما يتعلق القرآن ككتاب هداية. ووجه كونه حجة اما للعبد واما حجة عليه. هناك امور تتعلق بالقرآن اولا ان المقصود الاصلي - 00:25:50

منه هو العمل. يعني ما نزل كتاب الله الا ليعمل به وهذا العمل على عدة مستويات. على مستوى الفرد على مستوى المجتمع على مستوى الامة والدولة فاي خطابات توجهت للمسلمين يجب ان يعملوا بها؟ ان كان على مستوى الفرد انت مسؤول عن نفسك لا بد ان

تعمل. اذا كان - 00:26:20

الامة والدولة المسؤولية على من ولاهم الله عز وجل امورا ومقاليده الناس. في تحكيم شرع الله. فاساسيات الايمان بالقرآن ان تعمل

به. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:26:50

ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضت ويسلموا تسليما. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به. قضية - 00:27:10

العمل بما انزل الله. العمل بالقرآن هذه قضية اصلية من اصول الدين. لا يتصور مؤمن ايمان حقيقي بالقرآن ثم ينبذه وراءه او يعتقد

بعدم وجوب العمل به. ومن لم يحكم بما - 00:27:30

انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقبي يقر. انا انزلنا اليك الكتاب - 00:27:50

الحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. اذا دي قضية اساسية. والحكم بما انزل الله تعنيه جميع انواع التوجيهات القرآنية سواء كان في

الطلاق سواء كان في النكاح سواء في المداينات في المعاملات في حكمه بالناس في القضاء - 00:28:10

تشريع في جميع كل كل اخذ بتوجيه قرآني وحكم بما انزل الله. وكل اعراب سواء كان قليلا او كبيرا هو بعدا عن حكم ما انزل الله

وان كان هذا يتفاوت وقد لا يجب الخروج من الملة والتكفير لكنه - 00:28:30

متفوت. اذا هذا جانب من كتاب الله عز وجل. الجانب الثاني هذه كيف هو كتاب هداية؟ ثم انه ما نزل الا للعمل. تأتي قضايا اخرى

بسط العلماء والكلام فيها فيما يتعلق اداب حملة القرآن او اداب تلاوة القرآن وهذه قضايا ايضا مهمة - 00:28:50

على المسلم ان يهتم بها. اهتماما بقدر محبته لكتاب الله. وايمانه بانه من عند الله بحق بينما يهتم بها. اولاً من حيث احترامه احترام

كتاب الله وتعظيمه تلاوته. تلاوة كتاب الله عز وجل من اعظم القربات - 00:29:30

هناك تلاوة واجبة. وهو التلاوة في الصلاة. القرآن في الصلاة واجب. الفاتحة واجبة في آآ واذا قرأ القرآن فاستمعوا هذا الانصات لكن

القراءة في آآ سورة في اخرها فاقروا ما تيسر من القرآن - 00:30:00

تقرأ ما تيسر من القرآن. طبعا دلته على الوجوب معروفة عند العلماء. ثم جاء قضية الفاتحة وغيرها. المهم ان انه في في الصلاة

القراءة واجبة. ثم القران النافلة والتلاوة فاذا كان الله عز وجل امتن على موسى بان الله اصطفاه برسالته وبكلامه التكليم فايش -

00:30:40

نزل علينا كلامه نتلوه ونتلذذ بمناجاة الله عز وجل ان نقرأه. ان الذين يتلون كتاب الله يتلون كتاب الله بمجرد التلاوة فيه اجر. وجعله

مع ان يقيمون الصلاة وينفقوا ما رزقناهم الى اخره - 00:31:10

يرجون تجارة لن تبور. ونبيكم محمد صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن وكان يدارس جبريل القرآن وكان كثيرا ما يقرأ كتاب الله

حتى انه كان يقرأه وهو مضطجع في حجر عائشة وكان يقرأ. والنبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ حرفا من من قرأ - 00:31:32

ولو بكل حرف عشر حسنات. لا اقول بالف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف والمنحرف ومن قرأ القرآن وهو ماهر به مع

السفران البراءة. ومن فرض وهو عليه شاق تحته فيه فله اجران - 00:32:02

اجر القراءة واجر المحاولة او المشقة التي يبذلها. وآآ هذا جانب جانب قراءة القرآن عظم ثواب قراءة القرآن يأتي جانب اخر وهو

تعليم القرآن. كذلك ايضا من افضل القربات ان - 00:32:27

اه ينتدب من وفقهم الله سبحانه وتعالى وعلمهم كتابه واحسنوا قراءته وتلاوته يعلمه الناس. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فحينما

تعلم كتاب الله وتجتهد في تعليم ابناء المسلمين كتاب الله. هذا من اعظم القربات. وتعليم كتاب الله - 00:32:57

ان كان على مستوى المدرسة اي نوع من المدارس سواء كانت مدارس خاصة ومدارس خاصة بالقرآن تحفيظ القرآن او حلقات

المساجد او غير ذلك. او كان تعليميا خاصا كما لو تعلم اولادك. وتقرئهم - 00:33:27

كتاب الله عز وجل وتهتم في هذا فانت داخل في هذا. فتعليم كتاب الله دائرته واسعة. كنت معلم قرآن حتى في مدارس نظامية هذا

لك ذلك مع احتساب النية والاجر. ان كنت في محفظة لحلقات او كنت مدرسا في مدارس تحفيظ القرآن - 00:33:47

او في اي هيئة من الهيئات او اي وضع من الاوضاع او في بلدك في خارج بلدك في كتاتيب في خلاوي في اي موقع من المواقع ما

دام ان طريقتك صحيحة ونيتك صحيحة وتعلم كتاب الله. فانك تترقى في درجات ما شاء الله - [00:34:07](#)

هذا كذلك ايضا متعلق كتاب الله عز وجل. من حيث قراءته ومن حيث تعليم والثواب على ذلك عظيم. ويقرأ يقال لقارئ القرآن اقرأ كما كنت تقرأ في الدنيا اقرأ - [00:34:27](#)

عند اعادة تقرأها. ما في اعظم من هذا. ولذا قال في القرآن يلبسها يوم القيامة جيب. فاذا كان هذا في حق الوالدين كيف القاري؟ اذا كان هذه مزة الوالدين - [00:34:47](#)

ثم لم يقرأ فكيف حال القاري؟ كتاب الله عز وجل في هذا او هذه المعالم التي اشرنا اليها من حيث الحجة ومن حيث العمل من حيث الهداية من حيث التلاوة والتعليم. نأتي الى المناسبة التي نحن فيها - [00:35:07](#)

شهر رمضان المعظم. شهر رمضان هو شهر القرآن. شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس بيناتهن هدى وفرقة. فالتلاوة في رمضان يزيد فضلها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدارس جبريل القرآن في رمضان. ويعرضه عليه ويقرأه - [00:35:37](#)

عليه. حتى كان اخر سنة قرأه عليه درسه مرتين. فشهر رمضان هو شهر القرآن ولهذا من افضل ما يتقرب به الى الله عز وجل في رمضان قراءة القرآن. وينبغي للانسان ان يجد فيه - [00:36:07](#)

واللي يجتهد في القراءة ان تكون قراءة متدبرة. لا يكره هزيمة. ويهز هذا ان مكانها متأمله بل ان احتاج ان يردد بعض الايات لانها استوقفتها لما فيها من عبرة او ما فيها من عظة او ما فيها من زجر او ما فيها من ترغيب او ما فيها من حكمة او ما فيها من حكم ثم رد - [00:36:27](#)

فليعلم ان الحسنات تزداد بكل حرف. حتى لو رديت عشرين مرة. في كل حرف عشر حسنات فلا تظن انك اذا رددت لا يحسب لك الا مرة واحدة. فضل الله اوسع. بل لعله - [00:36:57](#)

حتى اكثر من عشر حسنات. لان مضاعفة الاجور وشرنا الى هذا اكثر من مرة. مضاعفة الاجور تعتمد على اعمال القلوب مضاعفة الاجور تعتمد على اعمال القلوب. الله عز وجل يضاعف الى عشر حسنات. الى مئة الى سبع مئة - [00:37:17](#)

الى اضعاف مضاعفة. ما الذي يؤثر ان نجعلها عشر او يجعلها مئة او يجعلها سبع مئة او يجعلها اضعاف مضاعفة؟ الذي يؤثر القلب صدق التوجه الايمان الاخلاص محبة الله عز وجل - [00:37:37](#)

استشعارك انك تقرأ كلام الله. ان الله سبحانه وتعالى امتن عليك فنزل عليك كتابه لتقرأه. تتميز عن سائر ان بين يديك كتاب الله. هذه التأملات وهذا التدبر وهذه القراءة الخاشعة هي التي تترقى بها الدرجة - [00:37:57](#)

بل قد يصلب فضل الله واسع الى اكثر من عشر حسنات والى مئة والى اضعاف. ولهذا يوفى الصابرون اجر الا ترى ان صبرك على التلاوة وتزدادك ان هذا من الصبر؟ من انواع الصبر؟ توفى اجر ك بغير حساب - [00:38:17](#)

هذا نوع هذا نوع من الصبر. الصبر يدخل في كل شيء كما تعلمون. جلوسك في لكتاب الله وكما قلنا من انواع الصبر على طاعة الله. هذا ان تردد وتقرأ وتتأمل فاذا ينبغي ان تكون قراءتك قراءة - [00:38:37](#)

وان لا تهتم بالكمية بقدر ما تهتم بالنوعية والكيفية. فاجرك الذي تبتغيه هو على بقدر اخلاصه على قدر حضور قلبك. وقدر ما يمتلي قلبك من ايمان بان هذا الذي بين يديك هو كتاب الله. اذا - [00:38:57](#)

يقرأ الانسان قراءة خاشعة قراءة متدبرة ويستحسن كذلك طبعاً اذا المصحف يجب ان يكون على طهارة. اما اذا كان يقرأ من حفظه او يقرأ من يمسك القرآن من وراءه حائل فلا مانع ان يقرأ وهو محدث الحدث الاصغر - [00:39:17](#)

اما اذا كان وجوباً والحائظ فانه لا يقرأ القرآن. وان كان الحائظ اذا كانت تطول مدتها او حافظة وتخشى كان اهو فلا مانع ان تقرأ. يكون الانسان يحرص ان يكون على احسن هيئة. متوظئاً مستقبلاً - [00:39:47](#)

القبلة متأملاً متأنياً هذا من اداب التلاوة يرجو ثواب الله ويرجو فضل الله ويرجو ثواب الله سبحانه وتعالى. اذا قرأ بهذه النية يكون ادعى بان آ يقبل الله سبحانه وتعالى عمله. اذا هذا فيما يتعلق بالتلاوة. ومن هنا - [00:40:07](#)

لا ينظر الانسان في كم يختم في ثلاث ايام في سبعة ايام في شهر هذا امر تتفاوت فيه النفوس والناس. على حسب ما عنده من

اوقات وعلى حسب ما يقفون من تأملات - [00:40:37](#)

لا ينبغي ان ينقص عن ثلاثة ايام يختم القرآن ولا يزيد عن شهر لا يزيد عن شهر ولا ينقص عن ثلاثة ايام لكن لو كان عنده من الوقت

بحيث انه استطاع فعلا بكثرة جلوسه ان - [00:40:57](#)

اهو في يوم فهذا لا حرج ان شاء الله ما دام انه حرص على القراءة المتأنية المفيدة المتدبرة وكذلك ايضا بعض العلماء يذكر ان

القراءة نظرا افضل من القراءة الحفظ من حيث - [00:41:17](#)

كثرة استخدام الجوارح لان قراءة النظر يستمتع فيها البصر ايضا وقد نزلت فيها التأمل هذا ايضا فيما يبدو انه يختلف على حسب

الفائدة التي ترجع الى التالي. القارئ ان كان قراءته - [00:41:37](#)

حفظا اكثر تأمل اكثر افادة فالذي والله اعلم ان هذا هو الاولى. اما اذا كان قراءته نظرا اكثر تأمل وحضور قلب ونحو ذلك فانه

ايضا يسلك هذا المسلك. والامر في هذا فيما يبدو واسع ان شاء الله. هذا - [00:41:57](#)

في بعض امور واداب تتعلق بكتاب الله عز وجل آآ الحديث في هذا لا ينتهي ولكن اشرنا بقدر ما يسمح به المقام. اقول هذا القول

وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:42:27](#)

امراة قدمت مكة وهي حائض فاغتسلت من الميقات واحرمت معنا حائض فكيف تؤدي العمرة اذا طهرت؟ هل ترجع الميقات وتحرم

منه؟ ام من منزلها؟ وكيفية اغتسالها الاول. واذا كانت تحرم الميقات فما هو الميقات والى اخره. لا تحرم هي محرمة. هي محرمة ان -

[00:42:47](#)

اما اذا طهرت تغتسل وتأتي الى البيت مباشرة الى الكعبة. تطوف وتسعى وتقصر لانها على احرامها من الميقات صحيح احرام

الحائض صحيح. احرام الحائض في حاد الحيض صحيح انما اذا طهرت تغتسل ثم تأتي الى البيت وتطوف وتسعى وتقصر -

[00:43:17](#)

هل يجوز الحائض دخول الحرم لاستماع القرآن؟ الحائض لا تدخل مسجد سواء كان حرما او غيره. رجل من اهل مكة خرج الى جدته

لصلة بعض ارحامه هل له ان يأتي بعمره هناك؟ رجاء ثواب العمرة نعم وهذا احسن. المكي اذا خرج لاي - [00:43:37](#)

في غرض من الاغراض خرج خارج الحرم سواء كان لنزهة او زيارة مريض او زيارة عمل او زيارة صديق ثم فهذا على خير وهذا آآ

من افضل الاعمال. هل عروض التجارة فيها زكاة ام لا - [00:43:57](#)

بقيمة الشراء حسب السوق نعم فيها فيها زكاة وزكاتها بحسب قيمتها في السوق قيمتها الحالية سواء كانت اكثر امراة المال الاصلي

او اقل. ما حكم الشرع في بيع مواد الزينة والروائح؟ التي فيها نسبة من الكحول. علما ان - [00:44:17](#)

المواد تستعمل غالبا للتبرج والسفور. الاصل في بهيم مواد الزينة زينة النساء اصلها مباحة. اما تعمل التبرج لا يبدو ان هذا مانع من

بيعه كما ان العنب ايضا يباع وقد يستعمل خمرا لكن اذا علمت - [00:44:37](#)

انه فعلا نستعمله لمحرم لا تبيعه. اما الاصل ان الناس تشتريه للاغراض المباحة. لكن ولا شك ان قد يسيء استخدامه. بل حتى ملابس

الرجال يمكن تستخدم ايضا. قد تبيعه قماش ويضعه مثلا لباس غير ساتر للعودة هو بنفسه. يقطعه - [00:44:57](#)

او نحو ذلك فهذا مثل هذه الاغراض لا تمنع الا اذا علمت ان جزما ان فلان من الناس سوف يستعمله فلا تبيعه اما للسواد العام من

الناس فالاصل هو الجواز. حضرنا من ابها لعمل عمرة. نلبس الاحرام حتى الان. ونحن الان في الحرم - [00:45:17](#)

نحرم ترجعون الى الميقات ترجعون الى يللم السعدية. ترجعون الى ميقات السعدية وتحرمون منه ان شاء الله ولا شيء عليكم. وان

انتم من هنا فعليكم دم. متى يكون سجود السهو قبل التسليم؟ ومتى يكون بعد التسليم؟ اذا كان سلم عن نقص فانه يكون -

[00:45:37](#)

بعد التسليم. بعد السلام واذا كان سلم عن زيادة او فيكون سجود السهو قبل السلام. هل تشترط الطهارة التلاوة في غير اوقات الصلاة.

هذا مبني على خلاف. بين اهل العلم هل هل سجدة التلاوة صلاة؟ ام - [00:45:57](#)

اما كسجدة الشكر ليست صلاة. فاذا قلنا انها ليست صلاة فلا يشرب لها الوضوء. الطهارة. واذا قلنا انها صلاة فيشترط الطهارة

واستقبال القبلة ونحو ذلك. ما حكم استعمال حبوب المنع العادة الشهرية في رمضان؟ لا مانع ان شاء الله - [00:46:17](#)
ما حكم من اراد ان يطلق زوجته ويرضى عن لوالديه؟ علما بان الزوجة الصالحة ملتزمة. لا يبدو انه يلزمه هذا انما عليه ان يحافظ على حقوق والديه. وينبهم لكن ان يطلقها ما دام انها ليس عليها ما ما يدعو ليس هناك مال لطلاقها لا من سوء خلقها ولا من تقصيرها في حق زوجها فان هذا ظلم - [00:46:37](#)

وانما ينبغي المحافظة على حقوق الوالدين والادب معهم وتنبيههم الى هذا وانها مثل هذا يعني آآ طلب فيه تعسف. الا اذا كانت الا اذا كانت فعلا مسيئة في حقوقهم وفي حق زوجها فهذا شيء اخر. ومع هذا السعي لاصلاح قدر - [00:46:57](#)
كان والاولى ماذا لو ان شخصا اشترى بائع بضائع تجارية وهو تاجر؟ وتكون هذه البضائع مملوءة توجه هكذا. وهو ليس في حاجة لها. ان يشتري وهو مجبوع على ذلك فهل يستطيع ان يبيع كما يشتري؟ والله ما فهمت المقصود. انا اتكلم عن كثرة النائمين - [00:47:17](#)
في الحرم ولا شك ان هذا مشكلة احيانا لكن المشكلة ان اغلب النائمين يعني قد يكونون يعني ليس لهم او لا يريدون مثلا آآ ان ينامون طويلا في اماكنهم او انهم عابرون من عابري السبيل او انهم ليس لهم ما يريح فيأتون ينامون هنا ولا لا شك انها - [00:47:47](#)
مشكلة الى حد ما وتضايق المتعبدين والتالين والمصلين وايضا قد تعرضهم ايضا نفس النائمين قد يتعرضون امور لا يحمدون عقباها قد يأتي انسان نفسه مريضة قد يسرق من متاعه او من اشياء لا شك ان التنبيه هذا هو دراسة هذا - [00:48:07](#)

تحتاج الى نوع من النظر ان شاء الله والتأمل. هذا جزاه الله خير يقول فيما يتعلق بماء زمزم الموجود الحافظات يقول انه مسخر والله على كل حال بعض الناس يقول بارد. حقيقة يعني ومن هنا الحرص جدا - [00:48:27](#)
على ان لا يكون الا يكون باردا برودة فعلا تؤثر على كثير من الناس لكنه ان يكون ساخنا ما ادري يعني ساخن ولهذا قد يكون مواقع او شيء يحب ان ننبه اليه حتى نراقبها حقيقة. اذا كان متميز يعني به الى حد ما - [00:48:47](#)
حرارة معينة تقريبا هي التي يحرص عليها جدا. وغالبا انه ايضا اه كثير منها اه آآ مبرد ليس ليس بطريقة ثلج انما مبرد بطريقة يعني آآ الية. وان كان بعضها يوضع في ثلج اللي يوضع في ثلج - [00:49:07](#)

الى حد ما قد تختلف ومع ايضا آآ يعني موازناتهم جيدة لانهم عندهم خبرتهم وايضا عندهم تعليمات فيما يتعلق خرج يعني مقارنة من من الاشياء المقبول. بحيث لا يكون ضارا مؤذي وان كانت الناس تختلف تباعها. يعني فيما تعلمون ان بعض الشعوب الاسلامية - [00:49:27](#)

الماء البارد جدا الذي لا يطيقه بعض الناس. لكن على كل حال آآ الحرص على ان يكون مقبولا لدى آآ الاغلبية الغالبة لكن ارجو من الاخ اذا كان في جهة معينة يعني اقصد الجهة من الحرم او ناحية من نواحي الحرم قد يكون فيها - [00:49:47](#)
يعني اما فعلا زيادة في السخون او شيء هذه تراقب ان شاء الله. هل يجوز تقديم غير حافظ للقرآن؟ في صلاة التراويح مع وجودي حافظ مع الماء وعلمنا بان غير الحافظ مجود اكثر من الحافظ. هو حفظ القرآن طبعا ليس واجبا ولا لازما. وتلاوة القرآن لا - [00:50:07](#)

تكون حفظا كما قلنا قبل قليل. لكن الحافظ الى حد ما قد يكون يبتعد عن بعض الحركات كما لو كان مع مصحف. ويقرأ والا آآ الحفظ يعني آآ قراءة القرآن ليست مبنية على الحفظ. يعني او انما اقرأهم - [00:50:27](#)
في كتاب الله يعني احسنهم قراءة من حيث الضبط ومن حيث صحة الاداء ونحو ذلك. يقول قل ما معنى قوله تعالى فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق بالنظر الى مقتضى اللغة - [00:50:47](#)

الاعراب يعني؟ تلك المقصود الاعراب قال فحسب ما قبلها ولعل حرف ناسخ الاخوات ان والكافر اسمها منصوب تارك خبرها وبعض آآ مفعول اسم وبعضهم مضاف وما مضاف اليه اسم موصول ويوحى فعل مبني - [00:51:07](#)
على ما يسمى فاعله فعل مضارع صلة الموصول لا محل لها من اعراب اليك جر ومجرور متعلق يوحى اما ما عدا ذلك ما غاديش المقصود من السؤال. والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:51:37](#)